أثر توظيف الخرائط الصماء في اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية في مادة التربية الاجتماعية والوطنية

الدكتور حامد عبد الله طلافحه
كلية العلوم التربوية
الجامعة الأردنية

السيد جمال الوحيدي
مدارس وكالة الغوث
الأردن

الملخص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر توظيف الخرائط الصماء في اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدراس وكالة الغوث للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية في مدارس منطقة جنوب عمان للعام الدراسي 2001-2002 م من خلال مقارنتها بالتدريس دون توظيف الخرائط الصماء ومعرفة أثر جنس الطلبة في الاكتساب.

تكونت أداة الدراسة من اختبار اشتمل على (40) فقرة، واختبرت عينة عشوائية لهذا الغرض اشتملت على (320) طالباً وطالبة قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة،

وعدد أفراد كل منها (160) طالباً وطالبة، درست الأولى بتوظيف الخرائط الصماء والثانية بدون توظيف الخرائط الصماء.

وبعد تطبيق الاختبار واستخدام الإحصائي المناسب تم التوصيل إلى نتائج دلت على:

- وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط أداء الطلبة في المجموعتين والمستوى المقبول تربوياً (60%) حيث كان متوسط أداء الطلبة أقل من المستوى المقبول تربوياً.
- هناك أثر لتوظيف الخرائط الصماء في المجالات الثلاثة (المفاهيم والحقائق والمهارات الجغرافية) والمجالات مجتمعة (الاختبار الكلي).
- لم يظهر أثر للجنس في اكتساب كل من مجال المفاهيم ومجال المهارات بينما كان هناك أثر للجنس في اكتسابهم للحقائق ولصالح الإناث.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان مركز التطوير التربوي في الوكالة بتوظيف الخرائط الصماء في التدريس وعقد دورات للمعلمين مدرسي المادة تتعلق بتوظيف الخرائط الصماء.

مقدمة:

إن أهم ما يميز هذا العصر وسماته، الانفجار العلمي المتسارع وتعاظم المعارف وتراكمها وزخم المستحدثات العلمية والتقنية وتطبيقاتها في مجالات الحياة، الأمر الذي أخذ يلقي على عاتق التربية مسؤوليات جساماً في إعداد الناشئة وتزويدهم بما يساعدهم في مواكبة هذا الانفجار المعرفي والتكيف معه . إلا أن استجابة الأنظمة التعليمية لهذه التغيرات كانت متواضعة، ولم تستطع سد الفجوة الكبيرة بينها وبين التقدم العلمي والتقني في المجتمع، وما زالت تلهث وراءها في محاولة لمواكبة التطور الحاصل في كل جوانب الحياة المعاصرة (زيتون، 1992).

لقد برزت مفاهيم تربوية جديدة جعلت التعليم ليس مجرد تحقيق الكمّ في معلومات الطالب وإنما زيادة الكمّ النوعي في المعلومات والمهارات والسلوك . حيث نادت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالانتقال من التعليم القائم على الإلقاء والتلقين والاستقبال إلى التعليم القائم على النشاط والمشاركة، ومن الجمود إلى الحيوية في سبيل اللحاق بركاب التطور المتسارع للعلوم بشكل عام وللتربية بشكل خاص (الشرايحة، 1989).

وتجاوباً مع ذلك كله أعاد الأردن النظر في بنية التعليم وأهدافه، وتغيرت تبعاً لذلك وظيفة المؤسسات التعليمية، فلم تعد مهمتها قاصرة على تزويد الفرد بالمعلومات فحسب، بل تزويده بالخبرات والمهارات وإعداده للحياة إعداداً متكاملاً من خلال التركيز على تنمية المهارات لديه، مما يمكنه من مواجهة المشكلات والقضايا الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية وغيرها وتفحّصها، وبذلك يصبح مواطناً ذا شخصية متوازنة قادرة على اتخاذ القرار السليم والمشاركة الفاعلة في قضايا مجتمعه وأمته، وقادراً على التعامل بعقلانية مع التزايد السريع في هياكل المعرفة التي تزداد كل يوم (الزيادات،1995).

وتحرص خطط التطوير التربوي في الأردن على التركيز على التعلم الفردي للطلبة، وقيام الطلبة بالأنشطة من أجل اكتساب المعرفة والمهارات التي تسهم في بناء شخصية الطالب، وصقلها وتؤهله للتفاعل الإيجابي مع بيئته المحلية. وتحتل التربية الاجتماعية والوطنية (بفروعها الثلاثة التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية) مكانتها بين مناهج المواد الدراسية المختلفة للدور الذي تلعبه في إيجاد المواطن الصالح وتنشئته ولارتباطها الوثيق بواقع الحياة وظواهرها المختلفة وبالعلاقات الإنسانية السائدة بين الناس في المجتمعات المختلفة، مما يساعد على النمو المتكامل للفرد (إبراهيم واحمد، 1976).

لقد أكد المؤتمر الوطني الأردني للتطوير التربوي عام 1987 أهمية مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في صنع الإنسان الواعي، المطلع المتفاعل المنتمي ذي التفكير الناقد المتبصر من خلال التركيز على تنمية المهارات الجغرافية كرسم الخرائط، وإعداد الرسوم البيانية والجداول الإحصائية، وعلى التركيز على أساسيات المعرفة في التربية الاجتماعية (حقائق، ومفاهيم، وتعميمات، ونظريات، ومهارات، وقيم اتجاهات) والاهتمام بتفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والتركيز على ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية، وتنويع الخبرات المقدمة وشمولها وتكاملها (وزارة التربية والتعليم،1988).

وينظر إلى الجغرافية على أنها أحد ميادين التربية الاجتماعية والوطنية المهمة، فهي تسهم في بناء شخصية الطالب السليمة من حيث التعريف ببيئته المحلية والعربية والعالمية، وما فيها من ثروات اقتصادية وطبيعية، كما أن لها دورها في مساعدة المتعلم في قضاء أوقات الفراغ، بما تقدمه من معرفة عن الأماكن السياحية والأثرية، كما تعمل على تنمية الروح القومية الإيجابية التي تركز على إحساس المتعلمين بالانتماء إلى وطنهم، وحبهم وتقديرهم له (إبراهيم واحمد،1976). ويلخّص جروس (Gross,1978) أهمية الجغرافية عندما يقول: في القرن العشرين الذي تتضاءل فيه

المسافات بين الأماكن بفعل المواصلات السريعة، لا نستطيع اعتبار شخص ما مثقفاً إذا كان جاهلاً بالجغرافية.

وتعدّ الجغرافية ذات أهمية كبرى في المناهج المدرسية لدورها الواضح في تنمية قدرات الطلبة العقلية كالتحليل والمقارنة والقياس والتقدير والحكم والاستنتاج، وفي توليد الاتجاهات السليمة وتنميتها . وليس من المبالغ فيه إبراز أهمية الجغرافية في العملية التعليمية التعلمية، ولكن تحقيق الغايات من تعليم الجغرافية يتوقف على نوعية التعليم، وهنا يبرز دور المعلم إذ يتوقف نجاحه في تأدية دوره –إلى درجة كبيرة– على وضوح أهداف تدريس الجغرافية لديه، وقدرته على إتاحة الفرصة لطلبته للتدرب على الملاحظة والمشاهدة وتعلّم توقيع البيانات الجغرافية في موقعها الصحيح والدقيق على الرسوم والخرائط والأطالس، كذلك القدرة على التحليل والمقارنة والتصنيف والموازنة والترابط بين الأشياء (أبو سرحان،2000).

ولتعزيز قيمة الجغرافية وأهميتها يجب توظيف الوسائل التعليمية في تدريسها . وتعد الخرائط الصماء من الوسائل الهامة في تعلم وتعليم الجغرافية من خلال مراعاتها لقدرات الطلبة. فالخرائط الصماء كوسائل تعليمية تشكل إحدى المدخلات المهمة في تدريس الجغرافية فهي تمثل عنصراً حيوياً في استراتيجيات التدريس بفضل ما تؤديه من وظائف أساسية في تسهيل عملية التعلم، وتتيح للمعلمين والطلبة إمكانية التفاعل بشكل يضمن لهم تحقيق أهدافهم.

ويرى أبو سرحان (2000) أن أهمية توظيف الخرائط الصماء في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية تكمن في: تزويد الطلبة بالخبرات التي توضح المعلومات والمفاهيم وتساعد في تقديم الحقائق والمعلومات بطريقة تناسب إدراك الطلبة، وتعين على توضيح ما هو غامض من مفاهيم وحقائق جغرافية وتساعدهم في تشكيل صورة ذهنية موحّدة، كما تجعل المعلومات حية ذات نفع مما يمكن الطلبة من استخدامها وتطبيقها . ويرى مطاوع (1976) أن الخريطة الصمّاء تقدم أساسا ماديا للتفكير

الإدراكي الحسي، وتثير اهتمام الطلبة وتقدم لهم خبرات واقعية تدعوهم للنشاط الذاتي وتقدم خبرات لا يسهل الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى . ويرى عبيدات (1985) أن الوسائل التعليمية ومنها الخرائط الصماء تجعل التعلم أسرع واكثر عمقا وفائدة وأبقى أثراً.

لذا تعدّ الخرائط الصماء من أفضل الوسائل التعليمية التي توظّف عند إجراء النشاطات التطبيقية في الموقف التعليمي التعلمي، حيث يطلب من الطلبة توقيع البيانات والمعلومات الجغرافية التي تعلموها في مواقعها الصحيحة على الخرائط الصماء باستخدام الأقلام والألوان، مستعينين في ذلك بخريطة السبورة أو خريطة الكتاب المدرسي أو الأطالس، ومن ثم يظهر توظيف الوسائل الصماء مدى اكتساب الطلبة للمعلومات الجغرافية بدرجة أكثر وضوحاً من جهة، ومن جهة أخرى تجعل الطالب يمر بخبرة مفيدة كما يفسح توظيفها خلال الدرس المجال أمام كل طالب للمشاركة الفعالة في الموقف التعليمي بإشراف المعلم وتوجيهه (حمدان،1986). كما يمكن توظيف الخرائط الصماء في تقويم التعلم من قبل المعلم.

ولتوظيف الخرائط الصماء قيمة تربوية هامة من حيث إنها تساعد على توفير الوقت والجهد لكل من المعلم والطالب، إذ يمكن إنتاجها بسهولة ويسر، وتقدم للمتعلم جاهزة بخطوطها العامة وتمتاز الخرائط الصماء بأنها وسيلة تعليمية هامة تستخدم مع باقي نماذج الوسائل التعليمية، حيث يمكن توظيفها كوسيلة مصاحبة للخرائط بأنواعها المختلفة بالإضافة إلى الوسائل الأخرى مثل الأفلام التعليمية، والتلفزيون التعليمي وتسجيلات الفيديو والشفافيات التعليمية، كل ذلك دون أن تفقد الخرائط والوسائل قيمتها التربوية.

إلا انه يلاحظ أن توظيف الخرائط الصماء في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية في مدارس وكالة الغوث الدولية قليلة . وقد يعود السبب في ذلك إلى ما أشار إليه اندراوس (1988) في دراسته التي أجريت في الأردن لمعرفة معيقات

توظيف الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها خلال تدريس التربية الاجتماعية والوطنية والتي حددها بالأسباب الآتية : – عدم توفر قاعات للوسائل والأنشطة التعليمية في الكثير من المدارس، وافتقار كتب التربية الاجتماعية والوطنية للخرائط الصماء، كذلك كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد، وقلة الحصص المقررة لمادة التربية الاجتماعية والوطنية، إضافة إلى تركيز الاختبارات على الجوانب المعرفية بصورة واضحة . كل هذا قد يكون قد جعل المعلمين لا يميلون إلى توظيف الوسائل التعليمية.

وعلى الرغم من أهمية الخرائط الصماء في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية إلا أن هذا لا يعني أن كل معلم قد يجد الكفاءة بنفسه على توظيف الخرائط الصماء في الموقف التعليمي بسهولة ويسر. فالتعليم لا يعتمد فقط على حفظ مادة الاختصاص بما تحتويه من بيانات ومعلومات ومفاهيم وقوانين وظواهر، لذا فإن استيعاب المادة شيء، والتمكن من تدريسها شيء آخر (اللقاني وبرنس،1982). لذلك يجب على المعلم عند توظيفه للخرائط الصماء في التدريس مراعاة الأمور والخطوات التالية :

1– تعليم الطلبة كافة المعلومات الأساسية الجغرافية وغير الجغرافية اللازمة للتطبيق فيما بعد.

2– إعداد أنشطة تعليمية متنوعة كماً وكيفاً ليقوم الطلبة فرادى وجماعات باختيار ما يناسب منها قدراتهم ورغباتهم.

3– اختيار خرائط صماء تناسب مستوى الطلبة التعليمي ورغباتهم وتثير دافعيتهم للتعلم.

4– إشراف المعلم على الطلبة أثناء التطبيق وتوجيههم كلما لزم الأمر.

5– التنويه بالإنتاج الفردي والجماعي المتقن عند نهاية التطبيق وعرضه أمام طلبة الصف (حمدان،1986).

الدراسات السابقة:

وقدّ ركّز الباحثان في مراجعة الدراسات السابقة على الدراسات التي ارتبطت بصورة مباشرة مع هذه الدراسة نظراً لقلّة الدراسات التي أجريت في هذا المجال على حد علم الباحثين. إذ كانت قلة الدراسات السابقة في هذا الموضوع سبباً دفع الباحثين لإجـراء هذه الدراسة.

فقد قام سلوتر (Slaughter,1979) بدراسة هدفت إلى تطوير الدروس التعليمية للخرائط المعدة للصفوف الثاني والثالث وتقويمها، وتكونت عينة الدراسة مـن (222) طالبـاً وطالبة من (4) مدارس في مونتريال بكندا وزعوا على مجموعتين الأولى ضـابطة تتكون من(111) درست بالطريقة التقليدية، أما المجموعة الثانية التجريبيـة المكونـة من (111) فقد درست بمنهاج مزود بالخرائط والمهارات الجغرافية حيـث أظهـرت النتائج أن علامات طلبة المجموعة التجريبية كانت أعلى من علامات طلبة المجموعة الضابطة . في حين لم تظهر النتائج وجود أثر للجنس.

في حين أظهرت دراسة ملر (Miller,1982) التي أجراها في بريطانيا أن هنـاك أثـراً لاستخدام الخرائط الجغرافية في تحصيل طلبة المرحلة الابتدائيـة العليـا للمهـارات الجغرافية، وأن طلبة الصف السادس الابتـدائي اكتـسبوا مهـارة قـراءة الخـرائط الجغرافية بدرجة أعلى من الصفين الرابع والخامس الابتدائيين.

وأجرى شواقفة (1982) دراسة في الأردن هدفت إلى معرفة مـدى اكتـساب طلبـة المرحلة الثانوية للمفاهيم الجغرافية، ومهارة قراءة الخريطة . وتكونت عينة الدراسـة من (186) طالباً وطالبة في الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي في مدينة اربد، واستخدم في الدراسة اختباراً أعده لقياس مدى اكتساب الطلبـة للمفـاهيم الجغرافيـة ومهارة قراءة الخريطة، وأظهرت النتائج وجود ضعف في اكتساب الطلبة للمفـاهيم والمهارات الجغرافية، حيث أوصى الباحث بزيادة الصور والخـرائط التـي تـساعد الطلبة على اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية.

وقد حاول هوكينز وجيز (Hawkins&Gays,1983) في دراستهما تعرّف قدرة الطلبة على تحديد بعض المواقع على الخرائط التاريخية والجغرافية والطوبوغرافية . وتكونت عينة الدراسة من(70) طالباً وطالبة من طلبة الكليات بعد المرحلة الثانوية في ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية وأظهرت نتائج الدراسة وجود صعوبة في تحديد هذه المواقع على الخريطة .

وفي سورية قام الشماط (1990) بدراسة هدفت إلى قياس فاعلية استخدام الخرائط والرسوم البيانية في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم . وقد اختار عينة الدراسة من طلبة الصف الثاني الإعدادي لمدرستين من مدارس ريف دمشق، حيث اختار مجموعتين من الذكور إحداهما ضابطة والثانية تجريبية، ومجموعتين من الإناث إحداهما ضابطة والثانية تجريبية واستخدم في المجموعة الضابطة الطريقة التقليدية، وفي المجموعة التجريبية تم استخدام الخرائط والرسوم البيانية بشكل مكثف ودلت النتائج أن تحصيل الطلبة في المجموعة التجريبية كان أعلى وبدلالة إحصائية من تحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة، كما دلت النتائج أن تحصيل الطلاب الذكور في المجموعتين الضابطة والتجريبية أعلى وبدلالة إحصائية من تحصيل الطالباًت في المجموعتين.

أما أبو راس (1991) فقام بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الخرائط الصماء في اكتساب طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية عمان الكبرى الثانية للمفاهيم والمهارات الجغرافية، وقد دلت النتائج أن طلبة الصف التاسع الذين تعلموا الجغرافية باستخدام الخرائط الصماء تفوقوا في الاختبار على الطلبة الذين درسوا المادة التعليمية نفسها بدون استخدام الخرائط الصماء.

وفي دراسة قام بها خصاونة (1995) في الأردن لمعرفة أثر استخدام المعلمين للخرائط والرسوم البيانية الجاهزة من جهة، والخرائط التي يرسمها الطلبة من جهة أخرى في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم والمهارات الجغرافية، أظهرت النتائج أن أداء الطلبة بشكل عام على اختبار الدراسة كان اقل من المستوى

المقبول تربوياً 60%، إلا أن النتائج نفسها أظهرت أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط علامات الطلبة الذين درسوا مادة التربية الاجتماعية والوطنية باستخدام الخرائط التي رسموها وبين متوسط علامات الطلبة الذين درسوا باستخدام الخرائط والرسوم البيانية الجاهزة، وأن الفرق كان لمصلحة الطلبة الذين درسوا باستخدام الخرائط التي رسموها بأنفسهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها والفرضيات :

تعدّ مدارس وكالة الغوث (الانروا) من المدارس التي تحتاج لاهتمام مضاعف في تقديم الخدمات التعليمية للطلبة، وتنويع الوسائل التعليمية في الموقف الصفي لازدحام الغرف الصفية بالطلبة، وارتفاع نصاب المعلمين من الحصص الدراسية، وتكليف (بعض المعلمين ممن لا يحملون الشهادات العلمية المتخصصة) بتدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية مما لا يتيح المجال لهم توظيف الوسائل التعليمية، وخاصة ذلك النوع من الوسائل التي تحتاج إلى إنتاج كالخرائط الصماء مما أوجب دراسة أثر توظيف مثل تلك الوسائل التعليمية على اكتساب الطلبة في مدارس وكالة الغوث الدولية تبصيرا للمعلمين بأفضل الوسائل التي يمكن استخدامها لرفع مستوى اكتساب الطلبة فيها وبخاصة طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (المرحلة الابتدائية)، حيث تعتبر هذه المرحلة مهمة في اكتساب الطلبة للمفاهيم والحقائق والمهارات الجغرافية الأساسية اللازمة لهم والتي تكون فيها المفاهيم اكثر تجريداً.

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لتعرّف أثر وظيف الخرائط الصماء أثناء المواقف التعليمية التعلمية في اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية في مدارس منطقة جنوب عمان التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية للعام الدراسي 2002/2001م من خلال مقارنتها بالتدريس بدون توظيف الخرائط الصماء، ومعرفة أثر جنس الطلبة في الاكتساب. وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول والفرضية التي انبثقت عنه:

– ما درجة اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية؟

– لا يقل متوسط درجة اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية عن المستوى المقبول تربوياً (60%).

- السؤال الثاني والفرضية التي انبثقت عنه:

– هل هناك أثر لتوظيف الخرائط الصماء أو عدم توظيفها في اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية ؟

– ليس ثمة فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية تعزى لتوظيف الخرائط الصماء أو عدم توظيفها.

- السؤال الثالث والفرضية التي انبثقت عنه:

– هل هناك أثر لجنس المتعلم (ذكر أو أنثى) في اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية؟

– ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) في اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية تعزى لجنس المتعلم (ذكر أو أنثى).

أهمية الدراسة:

لقد زاد في المدة الأخيرة تركيز المشرفين التربويين في مركز التطـوير التربـوي، ومشرفي التربية الاجتماعية والوطنية في المناطق التعليمية التابعة لوكالـة الغـوث الدولية في الأردن على توظيف الخرائط الصماء في المواقـف التعليميـة التعلميـة، لفوائدها المتعددة ولسهولة إنتاجها من قبل المعلمين والمتعلمين على حد سواء . كمـا برزت الحاجة لهذه الدراسة كون أحد الباحثين مـشرفاً لمـادة التربيـة الاجتماعيـة والوطنية حيث لاحظ أن هناك تدنياً في مستوى اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية وحاول التأكد من سبب تدني مستوى الطلبـة وافترض بأنه يعود إلى عدم توظيف المعلمين للخرائط الصماء. كمـا تكمـن أهميـة الدراسة الحالية في الأمور التالية :

1- إثراء الأدب التربوي في مجال الدراسات المتعلقة بتوظيف الخرائط الصماء فـي تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، والجغرافية.

2- محاولة تحسين الطريقة التقليدية الشائعة في تدريس الحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية بسد نقائصها. من خلال الكشف عن أثر توظيف الخرائط الصماء فـي زيادة فاعلية المتعلمين.

3- وضع نتائج الدراسة أمام مخططي النشاطات في مركز التطوير التربوي التـابع للانروا والمشرفين التربويين لمادة التربية الاجتماعية والوطنية لمعرفـة الواقـع التعليمي وتحسينه في ضوء نتائج هذه الدراسة.

4- محاولة الحد من المشكلات التي يعاني منها الطلبة والمعلمون في دراسـة مـادة التربية الاجتماعية والوطنية وتدريسها بإيجاد طريقة تبعـد الجمـود، وتـساعد الطلبة على فهم المادة وتنمي لديهم اتجاهات إيجابية نحوها.

التعريفات الإجرائية :

اقتصر الباحثان على استخدام التعريفات التالية لمصطلحات الدراسة ما لم تدلّ القرينة على غير ذلك:

- **الخرائط الصماء :** يعرّفها الباحثان على أنها (خرائط ينتجها المعلم أو الطلبة بما يتناسب والموقف التعليمي وتوظّف أثناء الحصة من قبل الطلبة لتوقيع المعلومات عليها بتوجيه من المعلم) وتعرّف إجرائيا بأنها خرائط الوطن العربي وأقسامه المختلفة، التي تخلو من المعلومات تستخدم من قبل الطلبة لتوقيع المعلومات عليها أثناء الدرس.
- **التوظيف :** قيام المعلم بوضع الخرائط الصماء موضع التطبيق من قبل الطلبة أثناء الدرس.
- **الاكتساب :** هي العلامة (الدرجة) التي يحصل عليها الطالب في الاختبار الذي أعده الباحثان والذي يقيس اكتساب الطلبة للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الأساسي.
- **الطلبة :** هم طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس منطقة جنوب عمان التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية.
- **الطريقة التقليدية :** مجموعة من الإجراءات يتبعها مدرسو التربية الاجتماعية والوطنية، وتتمثل في قيام المعلم بشرح محتوى المادة التعليمية للطلبة من خلال الالتزام بالكتاب المدرسي واستخدام أسلوب العرض اللفظي، وإلقاء الأسئلة والإجابة عنها، وتدوين الملاحظات من قبل الطلبة وإشراك الطلبة في استخدام الوسائل التعليمية باستثناء الخرائط الصماء.
- **مدارس وكالة الغوث :** هي جميع المدارس التابعة لمنطقة جنوب عمان التعليمية في وكالة الغوث الدولية الداخلة ضمن مجتمع الدراسة.

- **المستوى المقبول تربوياً :** هو الحد الأدنى لعلامة النجاح على الاختبار والمقدّر بـ 60% من العلامة الكلية.
- **التربية الوطنية والمدنية :** هي مادة التربية الاجتماعية والوطنية، والمقررة للصف الخامس الأساسي للعام الدراسي 2002/2001، والمعنونة بالتربية الاجتماعية والوطنية /الجزء الثاني.
- **المهارات الجغرافية :** هي قدرة الطالب على قراءة الخريطة وتحديد المواقع والاتجاهات على الخريطة الصماء.

محددات الدراسة :

عند محاولة تعميم النتائج والتعامل معها، يجب أخذ المحددات التالية بعين الاعتبار :

1- الاختبار المستخدم في الدراسة من إعداد الباحثين لذا فإن صدق نتائج الدراسة يعتمد على صدق الاختبار وثباته
2- اقتصرت الدراسة على تدريس وحدة (الوحدات الطبيعية في الوطن العربي) من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة على طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2002/2001م فقط.
3- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس منطقة جنوب عمان التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية للعام الدراسي 2002/2001م فقط.

الطريقة والإجراءات :

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الخامس الأساسي في منطقة جنوب عمان التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن للعام الدراسي 2001-2002م والبالغ عددهم (4192) طالباً وطالبة موزعين على (45) مدرسة، و(104) شعب . منهم (2051) ذكوراً في (20) مدرسة، و(51) شعبة و(2141)

إناثاً في (25) مدرسة، و(53) شعبة' ويبين الجدول رقم (1) توزيع الطلبة في مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (1)

توزيع مجتمع الدراسة(الذكور والإناث) وفقاً لعدد المدارس والشعب للعام الدراسي 2001–2002

	ذكور	إناث	المجموع
المدارس	20	25	45
الشعب	51	53	104
أعداد الطلبة	2051	2141	4192

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (320) طالباً وطالبة موزعين في 8 شعب من شعب الصف الخامس الأساسي في 4 مدارس من مدارس مجتمع الدراسة، مدرستان للذكور ومدرستان للإناث. حيث اختيرت المدارس بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن ثم اختير من كل مدرسة داخلة في العينة شعبتان. حيث اختيرت شعبتا (أ) و(ب) من كل مدرسة في عينة الدراسة، وذلك لقلة أعداد الشعب في تلك المدارس، حيث بلغت (4) شعب ذكور عدد أفرادها (160) طالباً، و(4) شعب إناث وعدد أفرادها (160) طالبة، وقسمت شعب الذكور وشعب الإناث عشوائيا بالطريقة العشوائية البسيطة نفسها إلى مجموعتين هما:

المجموعة التجريبية : التي درست بتوظيف الخرائط الصماء، وتكونت من شعبتي ذكور وعدد أفرادها (80) طالباً وشعبتي إناث بلغ عدد أفرادها (80) طالبة، وبهذا بلغ عدد أفراد هذه المجموعة (160) طالباً وطالبة.

المجموعة الضابطة : التي درست بدون توظيف الخرائط الصماء، وتكونت من شعبتي ذكور وعدد أفرادها (80) وشعبتي إناث بلغ عدد أفرادها (80) طالبة، وبهذا

بلغ عدد أفراد هذه المجموعة (160) طالباً وطالبة ويبين الجدول (رقم 2) توزيع أفراد عينة الدراسة.

* قام المعلمون كل في مدرسته بتدريس الطلبة الخاضعين للدراسة الحالية. حيث قام المعلمون في المجموعة التجريبية بتوظيف الخرائط الصماء في الموقف الصفي. أما المعلمون في المجموعة الضابطة فلم يوظفوا الخرائط الصماء نهائياً في الموقف الصفي.

الجدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجموعة والمدرسة وعدد الطلبة والشعب والجنس

المجموعة	اسم المدرسة	الجنس	العدد	
			شعب	طلبة
التجريبية	مدرسة ذكور الطيبة الإعدادية الثانية	ذكور	1	40
		ذكور	1	40
	مدرسة إناث مخيم عمان الإعدادية الثالثة	إناث	1	40
		إناث	1	40
المجموع			4	160
الضابطة	مدرسة ذكور مخيم عمان الإعدادية الثالثة	ذكور	1	40
		ذكور	1	40
	مدرسة إناث مخيم عمان الابتدائية السادسة	إناث	1	40
		إناث	1	40
المجموع			4	160
المجموع الكلي	4 مدارس		8 شعب	320

* اختيرت عينة الدراسة في ضوء توزيعات أعداد الطلبة في الشعب الدراسية حسب إحصاءات مكتب تعليم جنوب عمان التابع لوكالة الغوث.

أداة الدراسة " الاختبار":

قام الباحثان بإعداد اختبار (قبلي وبعدي) يقيس مدى اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في وحدة (الوحدات الطبيعية في الوطن العربي) في مادة التربية الاجتماعية والوطنية من خلال القيام بما يلي :

1- تحليل محتوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الأساسي الفصل الثالث من الوحدة الثانية (الوحدات الطبيعية في الوطن العربي)من اجل تحديد الحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة فيه.

2- تطوير الاختبار الذي يقيس اكتساب الطلبة للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية، وتكوّن الاختبار في صورته الأولية من (50) فقرة موزعة في أربعة أسئلة رئيسة السؤال الأول يشتمل على (10) فقرات تتعلق بتحديد المفهوم الذي تدل عليه العبارات، أما السؤال الثاني فيتألف من (6) فقرات على شكل إكمال الفراغ والسؤال الثالث من (12) فقرة على شكل اختيار من متعدد، وكلّ من السؤالين يتعلق بالحقائق الجغرافية أما السؤال الرابع فيتكون من (22) فقرة على شكل خريطة، ويتعلق بمهارات تحديد المواقع والاتجاهات وقراءة الخريطة.

صدق الاختبار:

وُزّع الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لغايات التحكيم من اجل الحصول على رأيهم في مدى ملاءمة الفقرات الواردة في الاختبار لقياس اكتساب الطلبة للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية، ومدى انتساب الفقرة للمجال الذي وردت فيه، ومدى السلامة اللغوية للفقرات وكذلك ذكر أي تعديلات مقترحة واقتراح فقرات يرونها ضرورية وحذف فقرات يرونها غير ضرورية.

وقد وُزّعت الأداة (الاختبار) على (10) محكمين من ذوي الاختصاص في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليبها من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية والمشرفين التربويين لمادة التربية الاجتماعية والوطنية . وبعد إعادة الاختبار قام الباحثان بإجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمون في توصياتهم، فحذفت فقرتان من السؤال الأول وفقرتان من السؤال الثاني وفقرتان من السؤال الثالث وأربع فقرات من السؤال الرابع وكان سبب الحذف التشابه والتكرار بين بعض الفقرات

وكذلك رأى البعض منهم حذف فقرات من السؤال المتعلق بالخريطة حتى لا تزدحم بالبيانات مما قد يسبب الإرباك للطالب في الإجابة عنها .

وبذلك خرج الاختبار بشكله النهائي (الملحق رقم- 1). والمكون من (40) فقرة موزعة في أربعة أسئلة رئيسة، السؤال الأول يشتمل على (8) فقرات تتعلق بتحديد المفهوم الذي تدل عليه العبارات، أما السؤال الثاني فتألف من (4) فقرات على شكل إكمال الفراغ، والسؤال الثالث من (10) فقرات على شكل اختيار من متعدد، وكل من السؤالين يتعلق بالحقائق الجغرافية، أما السؤال الرابع فيتكون من (18) فقرة على شكل خريطة ويتعلق بمهارات تحديد المواقع والاتجاهات وقراءة الخريطة. بحيث تأخذ كل فقرة في الاختبار علامة. أما فيما يتعلق بالمستوى المقبول تربوياً للنجاح على الاختبار فقد تم الأخذ بالمحك الذي تأخذ به أغلبية الدراسات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي وهو (60%) من العلامة الكلية (الزيادات، 1995؛ خصاونة، 1995). ويوضح الجدول رقم (3) توزيع أعداد فقرات الاختبار وفق مجالاتها وعلامات كل مجال .

الجدول رقم (3)

توزيع أعداد فقرات الاختبار وفق مجالاتها وعلامات كل مجال

المجال	عدد الفقرات	علامات المجال
الحقائق	14	14
المفاهيم	8	8
المهارات	18	18
الاختبار الكلي	40	40

ثبات الاختبار:

لغايات حساب الثبات للاختبار، طُبّق على شعبتين من مجتمع الدراسة وخارج عينتها تكونت من (70) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي، وذلك في الأسبوع الأخير من شهر شباط للعام الدراسي 2002/2001م . واستخدمت معادلة كودر ريتشاردسون20- (KR20) لحساب ثبات الاختبار الكلي ولمجالات الاختبار الثلاثة، وبلغت معاملات الثبات كما هو مبين في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4)

قيم معاملات الثبات لمجالات الاختبار الثلاثة (الحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية) والاختبار الكلي

المجال	الحقائق	المفاهيم	المهارات	الاختبار الكلي
الثبات	0.78	0.72	0.79	0.81

ويرى الباحثان أن قيم معاملات الثبات السابقة كافية لأغراض الدراسة.

وقد استخدم الاختبار نفسه كاختبار قبلي وبعدي بهدف جمع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة (انظر الملحق رقم – 1).

تصميم الدراسة:

أولاً : متغيرا ت الدراسة :

**المتغيرات المستقل :

1- توظيف الخرائط الصماء :

أ-توظيف الخرائط الصماء ب- عدم توظيف الخرائط الصماء

2- الجنس :

أ – ذكر ب- أنثى

** المتغير التابع : اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية.

ثانياً: التصميم التجريبي:

1- تشتمل عينة الدراسة على ثماني شعب من شعب الصف الخامس الأساسي في المدارس التابعة لمنطقة جنوب عمان في وكالة الغوث الدولية موزعة على المجموعتين الضابطة والتجريبية كما هو موضح في الجدول رقم (2) سابقاً.

2- استخدم الباحثان التصميم التجريبي المبين في المخطط التالي :

المجموعة التجريبية :	اختبار قبلي	توظيف الخرائط الصماء	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة :	اختبار قبلي	عدم توظيف الخرائط الصماء	اختبار بعدي

المعالجة الإحصائية:

بغرض الإجابة عن السؤال الأول احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية . كما استخدم اختبار "ت" لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجة اكتساب الطلبة على الاختبار الكلي والمستوى المقبول تربوياً وبغرض الإجابة عن السؤال الثاني استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لاختبار التكافؤ بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية على الاختبار، وفي حال أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بينهما على الاختبار القبلي وبهدف الإجابة عن السؤال المذكور استخدم الباحثان اختبار "ت" نفسه لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق على الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق على الاختبار البعدي بين متوسطات درجات الطلبة وفقا لمتغير الجنس (ذكور أو إناث).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً : النتائج المتعلقة بالتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

لبيان فيما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي للابعاد الثلاثة (الحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية) والأبعاد مجتمعة (الاختبار الكلي) في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي، قام الباحثان باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسط أداء المجموعتين ويبين الجدول رقم (5) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (5)

ملخص نتائج اختبار ت لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة لطلبة الصف الخامس الأساسي على الاختبار القبلي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة ∝
الحقائق	تجريبية	160	3.06	1.36	1.046-	0.296
	ضابطة	160	3.21	1.31		
المفاهيم	تجريبية	160	1.31	1.11	0.658-	0.511
	ضابطة	160	1.39	1.26		
المهارات الجغرافية	تجريبية	160	2.41	1.71	0.872	0.834
	ضابطة	160	2.24	1.87		
الاختبار الكلي	تجريبية	160	6.77	3.12	0.398-	0.691
	ضابطة	160	6.92	3.61		

يلاحظ من الجدول رقم (5) أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\propto = 0.05$) بين متوسط علامات طلبة الصف الخامس الأساسي للمجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار في المجالات الثلاثة (الحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية)، وعلى الاختبار الكلي، إذ كانت قيمة "ت" المحسوبة للمجال الأول (الحقائق) تساوي (1.046-)، وللمجال الثاني (المفاهيم) تساوي (0.658-) وللمجال الثالث (المهارات) تساوي (0.872) وعلى الاختبار الكلي تساوي(0.398-)، وهي قيم ليس لها دلالة إحصائية . أي إن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان من حيث الاكتساب قبل البدء في تطبيق الدراسة .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والفرضية المنبثقة عنه التي تنص على: لا يقل متوسط درجة اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية عن المستوى المقبول تربوياً(60%):

للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة اكتساب الطلبة على الاختبار البعدي وكانت النتائج كما يظهر في الجدول رقم (6)

الجدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لأداء الطلبة على الاختبار البعدي والمستوى المقبول تربوياً (العلامة من 40)

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
التجريبية والضابطة (ذكور وإناث)	320	17.1	%42.7	8.63
المستوى المقبول تربويا (60%)		24	%60	

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي لدرجة اكتساب الطلبة للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية كان (17.1) وبنسبة مئوية بلغت (42.7%) وهو اقل من متوسط المستوى المقبول تربوياً (60%) البالغ (24)، ولمعرفة إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية استخدم الباحثان اختبار ت لعينة واحدة لفحص الفرضية المتعلقة بالسؤال الأول، وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7)

نتائج اختبار ت لقياس دلالة الفرق بين أداء الطلبة على الاختبار البعدي والمستوى المقبول تربوياً (العلامة من 40)

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة ∝
التجريبية والضابطة (الذكور والإناث)	320	17.1	8.63	14.31	*0.000
المستوى المقبول تربويا(60%)		24			

* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية(∝ = 0.05)

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن قيمة ت المحسوبة بلغت (14.31) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (∝ = 0.05) أي إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين

اكتساب الطلبة للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية وبين المستوى المقبول تربوياً، ولمصلحة المستوى المقبول تربوياً.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن أساليب التدريس المتبعة في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية والجغرافية في اغلب الأحيان لا تركز على المفاهيم والمهارات الجغرافية، وعدم تركيز المعلمين على الاتجاهات الحديثة في تدريسهم للحقائق والمفاهيم الجغرافية، وأن معظم مدارس وكالة الغوث في منطقة جنوب عمان التعليمية تعمد إلى تكليف معلمين من غير المتخصصين في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لتدريسها في الصفوف الأساسية الدنيا ومن ثم يكونون من غير المؤهلين تربوياً لاستخدام استراتيجيات تدريس الحقائق والمفاهيم الجغرافية مثل استراتيجية هيلدا تابا واستراتيجية ميرل وتنسون . وعدم استدعاء المعلمين لحضور الدورات الخاصة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية كونهم خارج التخصص أو لأنهم يدرسّون هذه المادة استكمالاً لنصابهم من الحصص الدراسية مما يؤدي إلى عدم اكتسابهم للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية.

وكذلك قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى عدم ورود الأنشطة والتدريبات الكافية في محتوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الأساسي التي تركّز على اكتساب الحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (شواقفة،1982) التي أظهرت وجود ضعف في اكتساب الطلبة للمفاهيم والمهارات الجغرافية، حيث أوصى الباحث بزيادة الصور والخرائط التي تساعد الطلبة على اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hawkins&Gays,1983) التي أظهرت وجود صعوبة عند الطلبة في تحديد المواقع التاريخية والجغرافية والطوبوغرافية على الخريطة . وتتفق أيضا مع دراسة (خصاونة،1995) التي بينت نتائجها أن اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم

والمهارات الجغرافية بشكل عام على اختبار الدراسة كان اقل من المستوى المقبول تربوياً 60%.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والفرضية المنبثقة عنه التي تنص على أنه : ليس ثمة فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) في اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية تعزى لتوظيف الخرائط الصماء أو عدم توظيفها.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان أولا باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجوعتين التجريبية والضابطة على كل مجال من مجالات الاختبار الثلاثة وعلى الاختبار الكلي الذي يقيس درجة اكتساب الطلبة للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية والجدول رقم (8) يوضح ذلك .

الجدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مجالات الاختبار الثلاثة وعلى الاختبار الكلي القبلي والبعدي

			القبلي		البعدي	
المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحقائق	التجريبية	160	3.06	1.36	8.16	2.87
	الضابطة	160	3.21	1.31	5.63	2.63
المفاهيم	التجريبية	160	1.31	1.11	4.51	2.43
	الضابطة	160	1.39	1.26	2.49	2.1
المهارات	التجريبية	160	2.41	1.71	7.91	4.21
	الضابطة	160	2.24	1.87	5.52	3.56
الكلي	التجريبية	160	6.77	3.12	20.59	8.28
	الضابطة	160	6.92	3.61	13.61	7.51

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن هناك ارتفاعا في المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي عما كانت عليه على الاختبار

القبلي حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على الاختبار القبلي (3.06) في مجال الحقائق، و(1.31) في مجال المفاهيم، و(2.41) في مجال المهارات و(6.77) على الاختبار الكلي، وأصبحت على الاختبار البعدي (8.16) في مجال الحقائق، و(4.51) في مجال المفاهيم، و(7.91) في مجال المهارات و(20.59) على الاختبار الكلي أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فكان المتوسط الحسابي على الاختبار القبلي (3.21) في مجال الحقائق، و(1.39) في مجال المفاهيم و(2.24) في مجال المهارات و(6.92) على الاختبار الكلي، وأصبحت على الاختبار البعدي (5.63) في مجال الحقائق و(2.49) في مجال المفاهيم، و(5.52) في مجال المهارات، و(13.61) على الاختبار الكلي كما يلاحظ الفرق بين متوسطات المجموعتين على الاختبار البعدي في المجالات الثلاثة وعلى الاختبار الكلي ولمصلحة المجموعة التجريبية .

إلا أن هذه الفروق تحتاج إلى اختبار دلالتها إحصائياً، ونظرا للتكافؤ بين المجموعتين على الاختبار القبلي قام الباحثان باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق البعدية، ويوضح الجدول رقم (9) النتائج.

الجدول رقم (9)

ملخص نتائج اختبار ت لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة من طلبة الصف الخامس الأساسي على الاختبار البعدي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة ∝
الحقائق	تجريبية	160	8.16	2.87	8.23	*0.000
	ضابطة	160	5.63	2.63		
المفاهيم	تجريبية	160	4.51	2.43	7.912	*0.000
	ضابطة	160	2.49	2.1		
المهارات	تجريبية	160	7.91	4.21	5.48	*0.000
	ضابطة	160	5.52	3.56		
الاختبار الكلي	تجريبية	160	20.59	8.28	7.9	*0.000
	ضابطة	160	13.61	7.51		

* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية(∝ = 0.05)

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن القيم التائية للمجالات الثلاثة (الحقائق والمفاهيم والمهارات) وللاختبار الكلي كانت على التوالي (8.23) و(7.912) و(5.48) و(7.9)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة لدرجات الحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية وللاختبار الكلي ولمصلحة المجموعة التي درست بتوظيف الخرائط الصماء، ومن ثم رفض الفرضية الصفرية بمعنى أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لتوظيف الخرائط الصماء في اكتساب طلبة الصف الخامس للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية و(الاختبار الكلي) .

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن الطريقة التقليدية التي يتبعها المعلمون في التدريس غالباً لا يستخدم فيها الخرائط الصماء، حيث تركز على أن المعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية بينما في الخرائط الصماء يكون المعلم موجّهاً ومنظماً للعملية التعليمية التعلمية والطالب هو الذي يقوم بتوقيع البيانات مما يجعله يمرّ بخبرة تعليمية وبالتالي يجعل التعلّم أكثر أثراً، وهذا ما أكّده جون ديوي إذ إن التعلم بالنشاط يكون له الأثر، ويكون وظيفياً . كما يتيح المجال لكل طالب باستخدام الخرائط حسب قدرته، كما أن التعزيز يكون فورياً بمجرد توقيع البيانات في مكانها الصحيح على الخريطة مما يعطي الطالب الدافعية نحو التعلم إضافة إلى أن الطالب هنا يمارس مهارة ألا وهي مهارة تحديد المواقع كما أن الخرائط الصماء في الموقف الصفي تكون بمثابة وسائل تعليمية مساعدة . بينما في الطريقة التقليدية يتم التعامل مع الطالب داخل المجموعة، ولا يتاح له المجال للقيام بالأنشطة والممارسة واكتساب المهارة . كما أن هذه الطريقة غيرة مألوفة للطلبة وجديدة مما يؤدي إلى إثارة دافعيتهم للتعلم. هذا إضافة إلى أن هذه الطريقة تتيح للطالب الاعتماد على النفس في اكتساب الحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Slaughter,1979) الذي بينت أن علامات طلبة المجموعة التجريبية التي درست بمنهاج مزود بالخرائط والمهارات الجغرافية كانت أعلى من علامات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية . كذلك دراسة (Miller,1982) التي بينت وجود أثر لاستخدام الخرائط الجغرافية في تحصيل طلبة المرحلة الابتدائية العليا للمهارات الجغرافية. كما تؤيد هذه النتيجة ما توصل إليه (الشماط،1990) من أن علامات المجموعة التجريبية التي استخدم في تدريسها الخرائط والرسوم البيانية بشكل مكثّف كانت أعلى من علامات المجموعة الضابطة. كذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (أبو راس،1991) في دراسته التي دلت نتائجها أن طلبة الصف التاسع الذين تعلموا الجغرافية باستخدام الخرائط الصماء تفوقوا في الاختبار التحصيلي على الطلبة الذين درسوا المادة التعليمية نفسها بدون استخدام الخرائط الصماء.

رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والفرضية المنبثقة عنه التي تنص على أنه: ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05)في اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية تعزى لجنس المتعلم (ذكر أو أنثى):

لاختبار هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الاختبار القبلي والبعدي للذكور والإناث لكل مجال من مجالات الاختبار الثلاثة، وللاختبار الكلي الذي يقيس درجة اكتساب الطلبة للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور والإناث على مجالات الاختبار الثلاثة وعلى الاختبار الكلي القبلي والبعدي

			القبلي		البعدي	
المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحقائق	الذكور	160	3.27	1.37	6.46	3.14
	الإناث	160	3.00	1.29	7.34	2.85
المفاهيم	الذكور	160	1.44	1.16	3.38	2.45
	الإناث	160	1.26	1.21	3.63	2.52
المهارات	الذكور	160	2.16	1.83	6.76	4.02
	الإناث	160	2.49	1.75	6.66	4.14
الكلي	الذكور	160	6.91	3.53	16.58	8.88
	الإناث	160	6.78	3.21	17.63	8.36

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن هناك ارتفاعا في المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث على الاختبار البعدي عما كانت عليه على الاختبار القبلي . حيث كان المتوسط الحسابي للذكور على الاختبار القبلي (3.27) في مجال الحقائق، و(1.44)في مجال المفاهيم، و(2.16) في مجال المهارات، و(6.91) على الاختبار الكلي وأصبحت على الاختبار البعدي (6.46) في مجال الحقائق، و(3.38) في مجال المفاهيم و(6.76) في مجال المهارات، و(16.58) على الاختبار الكلي أما بالنسبة للإناث فكان المتوسط الحسابي على الاختبار القبلي (3.00) في مجال الحقائق و(1.26) في مجال المفاهيم، و(2.49) في مجال المهارات و(6.78) على الاختبار الكلي وأصبحت على الاختبار البعدي (7.34) في مجال الحقائق، و(3.63) في مجال المفاهيم و(6.66) في مجال المهارات، و(17.63) على الاختبار الكلي. كما يلاحظ أن هناك فروقاً بسيطة بين متوسطات الذكور والإناث على الاختبار البعدي في المجالات الثلاثة وعلى الاختبار الكلي.

إلا أن هذه الفروق تحتاج إلى اختبار دلالتها إحصائياً، حيث استخدم اختبار ت لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق البعدية بين درجات اكتساب كل من الـذكور والإنـاث على المجالات الثلاثة (الحقائق والمفاهيم والمهارات) وعلى الاختبار الكلي، ويوضح الجدول رقم (11) النتائج.

الجدول رقم (11)

ملخص نتائج اختبار ت لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسط أداء طلبة الصف الخامس الأساسي الذكور والإناث على الاختبار البعدي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة ∝
الحقائق	ذكور	160	6.46	3.14	2.63	*0.009
	إناث	160	7.34	2.85		
المفاهيم	ذكور	160	3.38	2.45	0.9	0.369
	إناث	160	3.63	2.52		
المهارات	ذكور	160	6.76	4.02	0.219–	0.827
	إناث	160	6.66	4.14		
الاختبار الكلي	ذكور	160	16.58	8.88	1.095	0.274
	إناث	160	17.63	8.36		

* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية(∝ = 0.05)

يلاحظ من الجدول رقم (11) أن درجة اكتساب الطلبة على مجالات الاختبار الثلاثة، وعلى الاختبار الكلي لم تتأثر بمتغير الجنس باستثناء مجال الحقـائق الجغرافيـة، إذ كانت القيمة التائية لهذا المجال تساوي (2.63) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مـستوى الدلالة (∝ = 0.05) بمعنى أن هناك أثرا لمتغير الجنس في درجة اكتـساب الطلبـة للحقائق الجغرافية، ولمصلحة الإناث. ويعزى السبب في ذلك إلى أن الإنـاث يبـدين غالبا تفوقاً على الذكور من مستواهن العمري نفسه في اختبارات الذاكرة وفي الـتعلم المدرسي . حيث أورد سلامة أن الإناث في الفئة العمرية من 11 إلى 13 سنة تـزداد لديهن القدرة على التذكر ومن ثم يزداد تحصيلهن في التعلم المدرسي المتعلق بالجانب

المعرفي، بعكس الذكور الذين يزداد لديهم الاهتمام بالجوانب المهارية الجسدية (سلامة،1991) .

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه (الشماط، 1990) من أن تحصيل الطلاب الذكور في المجموعتين الضابطة والتجريبية كان أعلى وبدلالة إحصائية من تحصيل الإناث في المجموعتين.

أما بالنسبة لمجالي المفاهيم والمهارات الجغرافية، والاختبار الكلي فلم تتأثر بمتغير الجنس (ذكر أو أنثى) إذ إن القيم التائية كانت للمفاهيم والمهارات وللاختبار الكلي وعلى التوالي، (0.9) و(−0.219) و(1.095) وهي قيم ليست لها دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto = 0.05$) وهذا يعني عدم وجود أثر لمتغير الجنس في درجة اكتساب الطلبة للمفاهيم والمهارات الجغرافية، واكتسابهم على الاختبار الكلي . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Slaughter,1979) التي بينت عدم وجود أثر للجنس في تحصيل عينة الدراسة على الاختبار الذي يقيس أثر توظيف منهاج مزود بالخرائط والمهارات الجغرافية .

المقترحات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة فإن الباحثين يقدمان المقترحات الآتية:

1- تضمين الدورات التربوية التي يعقدها مركز التطوير التربوي التابع لوكالة الغوث لمعلمي مبحث التربية الاجتماعية والوطنية في مجال طرق التدريس والأنشطة التعليمية التعلمية توظيف الخرائط الصماء والتأكيد على المعلمين استخدامها في تدريس مبحث التربية الاجتماعية والوطنية في المواقف الصفية لما لها من أثر في تحسين مستوى اكتساب الطلبة.

2– عقد دورات للمعلمين غير المختصّين في تـــدريس مـــادة التربيـــة الاجتماعيـــة والوطنية لمهارات توظيف الخرائط الصماء في حـــال عـــدم تـــوفر المعلمـــين المختصين في تدريس المادة.

3– يقترح الباحثان إجراء دراسات مشابهة تأخذ صفوفاً ومراحل دراسية مختلفة .

مراجع الدراسة

أولاً : المراجع العربية

- إبراهيم،عبد اللطيف واحمد، مرسي. (1976). *المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح (ط3)*. القاهرة، مصر: مكتبة لنهضة المصرية.
- اندراوس، تيسير. (1988). *معيقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي الاجتماعيات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- حمدان، محمد زياد. (1986). *تدريس الجغرافيا "مبادئها وأساليبها الخاصة"*. عمان، الأردن: دار التربية الحديثة.
- خصاونة، عبد الرحمن محمود. (1995). أثر *استخدام المعلمين للخرائط والرسوم البيانية الجاهزة وتلك التي يرسمها الطلبة في اكتساب طلبة الصف الثامن للمفاهيم والمهارات المتعلقة بتلك الخرائط في مدارس محافظة اربد/الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- أبو راس، محمد يوسف. (1991). أثر *استخدام الخرائط الصمّاء في اكتساب طلاب الصف التاسع من ذوي التفكير المادي والمجرّد للمفاهيم والمهارات الجغرافية لدى عينة من طلاب مديرية عمان الكبرى الثانية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الزيادات، ماهر مفلح.(1995). *العلاقة بين مدى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد ومدى اكتساب طلبتهم لها في المرحلة نفسها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- زيتون، عدنان. (1992). الطرائق التربوية بين التحديات الصارخة والاستجابات القاصرة. *مجلة التربية(قطر)*، 21(102)، 140-145.

- أبو سرحان، عطية عودة. (2000). *دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية(ط1)* .عمان، الأردن: دار الخليج للنشر.
- سلامة، محمد احمد. (1990). *محاضرات في علم النفس التعليمي*. طنطا، مصر: كلية التربية.
- الشرايحة، رائد فؤاد. (1989). *مدى فهم المعلمين والمشرفين للتعليم الفعّال*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الشماط، محمد وفا. (1990). *فاعلية استخدام الخرائط والرسوم البيانية في تدريس مادة الجغرافية للصف الثاني الإعدادي في سوريا*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- شواقفة، سعود. (1982). *مدى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم الجغرافية ومهارة قراءة الخرائط الجغرافية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- عبيدات، سليمان. (1985). *أساليب تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية*. عمان، الأردن: جمعية عمال المطابع التعاونية.
- اللقاني، احمد ورضوان، البرنس. (1982). *تدريس المواد الاجتماعية(ط3)*. القاهرة، مصر: عالم الكتاب.
- مطاوع، إبراهيم. (1976). *الوسائل التعليمية*. القاهرة، مصر: دار النهضة المصرية.
- وزارة التربية والتعليم. (1988). المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي. *رسالة المعلم (الأردن)*، 29 (3،4).

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Gross, Richard. (1978). *Social Studies for Our Times*. New York: John Willy & Sons .
- Hawkins, Michael & Gays, Larkin. (1983). A map Skills and Concepts of Primary Grades. Journal of Geography. Vol 82, No 1, PP 26-27.
- Miller, Jack W. (1982). Improving Design of Class Room Maps Experimental Comparison of Alternative Formats. *(The Journal of Geography, March, April)*
- Slaughter, Judith P. (1979) A beginning Program of Reading Graphs for Second and Third Grade Students. *Dissertation Abstract International*. 40 (7),3919-A.

ملحق الدراسة رقم(1)

أداة الدراسة "الاختبار"

السؤال الأول : اكتب أمام كل عبارة من العبارات التالية المفهوم أو المصطلح الذي تدل عليه :

1) وحدة طبيعية في الوطن العربي تتكون من دولتي الصومال وجيبوتي. ( )
2) ارض منخفضة في الصحراء يتوافر فيها المياه للزراعة . ( )
3) يابسة تحيط بها المياه من ثلاث جهات . ( )
4) نهر فرعي صغير يغذّي النهر الرئيس بالمياه . ( )
5) قسم من سطح الأرض (إقليم) بما فيه من أحياء نباتية وحيوانية وما يميزه من غيره من سمات طبيعية كالتضاريس والمناخ . ( )
6) سهول منخفضة نتجت عن حركات أرضية أدت إلى انخفاضها مثل الغور الأردني ( )
7) سهل مثلث الشكل مغطى بالتربة الغرينية الخصبة . ( )
8) السهول المطلّة على البحار والمحيطات . ( )

السؤال الثاني :أكمل الفراغ في العبارات التالية بما يناسبها :

1– تمتاز السهول الساحلية في شبه الجزيرة العربية بأنها سهول .....

2– ينبع نهر النيل من بحيرة .....

3– تقع مرتفعات كردفان ودارفور في دولة .....

4– تقع دول المغرب العربي في قارة .....

السؤال الثالث : ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :

1- من صحارى شبه الجزيرة العربية :
أ. صحراء سيناء ب. الصحراء الغربية ج. صحراء النفوذ د. الصحراء الكبرى
2- تتساقط الأمطار شمال الوطن العربي في فصل :
أ. الشتاء ب. الربيع ج. الصيف د. الخريف
3- تقع واحة الكفرة في دولة
أ. ليبيا ب. مصر ج. العراق د. جيبوتي
4- السهل الواقع بين النيل الأبيض والنيل الأزرق في السودان هو سهل :
أ. البقاع ب. الجزيرة ج. الغاب د. الخرطوم
5- مدينة مقديشو هي عاصمة دولة :
أ. اليمن ب. موريتانيا ج. ليبيا د. الصومال
6- جميع الأنهار التالية تقع في دولة المغرب باستثناء نهر :
أ. السوس ب. أم الربيع ج. الملوية د. الشليف
7- تتركز أعلى المرتفعات الجبلية التابعة لوحدة القرن الأفريقي في الجهات :
أ. الشرقية ب. الغربية ج. الشمالية د. الجنوبية
8- واحدة من الدول التالية لا تعتبر من دول المغرب العربي :
أ. موريتانيا ب. الجزائر ج. السودان د. ليبيا
9- يصل مضيق جبل طارق بين البحر المتوسط و ..... :
أ. البحر الأحمر ب. المحيط الأطلسي ج. الخليج العربي د. المحيط الهندي
10- يبلغ عدد دول شبه الجزيرة العربية :
أ. 5 دول ب. 6 دول ج. 7 دول د. 8 دول

السؤال الرابع : ادرس خريطة الوطن العربي الصماء وحدّد عليها الظواهر والمواقع الجغرافية التي تشير إليها الأرقام المبيّنة كما وردت في الجدول أدناه :

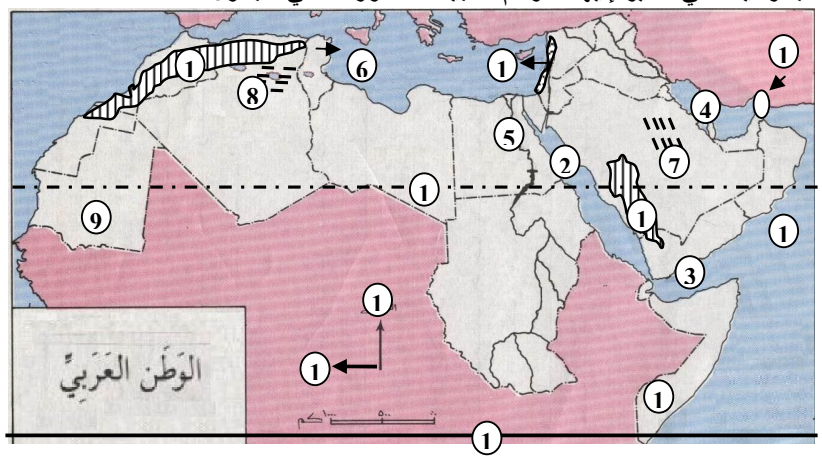

بحـــــار	1		2	
خلجـــان	3		4	
أنهـــار	5		6	
هضـــاب	7		8	
دول عربية	9		10	
مرتفعات جبلية	11		12	
اتجاهات	13		14	
دوائر عرض	15		16	
سهـــول	17			
مضـــائق	18			

مفتاح الإجابة

إجابة السؤال الأول :

1- القرن الأفريقي

2- الواحـــة

3- شبه الجزيرة

4- الرافـد

5- الوحدة الطبيعية

6- سهول حفرة الانهدام

7- الدلتـا

8- السهول الساحلية

إجابة السؤال الثاني :

1- رملية صحراوية

2- فكتوريا

3- السودان

4- أفريقيا

إجابة السؤال الثالث :

1-	جـ	6-	د
2-	أ	7-	جـ
3-	أ	8-	جـ
4-	ب	9-	ب
5-	د	10-	جـ

إجابة السؤال الرابع :

بحـــــار	1	بحر العرب	2	البحر الأحمر
خلجـــان	3	خليج عدن	4	الخليج العربي
أنهـــار	5	نهر النيل	6	نهر المجردة
هضـــاب	7	هضبة نجد	8	هضبة الشطوط
دول عربية	9	موريتانيا	10	الصومال
مرتفعات جبلية	11	جبال أطلس	12	جبال عسير
اتجاهات	13	جهة الشمال	14	جهة الغرب
دوائر عرض	15	دائرة الاستواء	16	دائرة السرطان
سهول	17	السهل الساحلي لبلاد الشام		
مضائق	18	مضيق هرمز		

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2003/10/4.